

المعقد السابع: المبادرة إلى تحصيله، واغتنام سن الصبا والشباب | تقرير شرح (خلاصة تعظيم العلم)

صالح العصيمي

احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى المعقد السابع المبادرة الى تحصيله واغتنام سن الصبا والشباب. قال احمد رحمه الله تعالى مع شبيه الشباب الا بشيء كان في كمه فسقطه. والعلم في سن الشباب اسرع الى النفس وقوى تعلقا ولصوقا. قال الحسن البصري -

00:00:00

رحمه الله العلم في الصغر كالنقش في الحجر. فقوه بقاء العلم في الصغر كقوه بقاء النتش في الحجر. فمن اغتنم شباب هنا وحمد عند مشبيه سراه. اغتنم سن الشباب يا فتى عند المشيب يحمد القوم السرى. ولا يتوجه مما سبق ان الكبير لا يتعلم - 00:00:20
بل هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا كبارا. ذكره البخاري رحمه الله تعالى في كتاب العلم من صحيحه وانما يعصر التعلم في الكبر كما بينه الماوردي في ادب الدنيا والدين لكترة الشواغل وغلبة - 00:00:40

اطع وتکاثر العلائق. فمن قدر على دفعها عن نفسه ادرك العلم. ذكر المصنف وفقه الله المعقد السابع من معاعد تعظيم العلم وهو المبادرة الى تحصيله اي لزوم الفور وعدم التراخي في تحصيله بان يسارع اليه المرء ويعتني - 00:01:00
واخذه مفتنتها قوته في سن الصبا والشباب. فان العبد في شبابه وصباه اقوى بدننا وافرغ قلبا فانه اذا كبر ظعف عظمه واشتغلت نفسه باشياء من الزوج والولد وحوائج الدنيا فينبغي ان يغتنم الشباب بالمبادرة في اخذ - 00:01:26

العلم. ثم ذكر في خاتمة هذا المعقد ان العلم في الكبر غير متذر. فلا يتعدى ان يتعلم الكبير لكنه يعسر فيعسر تعلمه لكترة الشواغل وغلبة القواطع وتکاثر العلائق قال فمن قدر على دفعها عن نفسه ادرك العلم. يعني اذا - 00:01:51
قصد كبير السن الى العلم وخلص نفسه من القواطع والعلائق والعوائق فعنده ذلك يمكنه تحصيله قال البخاري في صحيحه وتعلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كبارا. يعني ان اخذهما العلم والدين كان مع - 00:02:16

كونهم كبارا في السن قد شابوا كثيرا منهم قد شاب وجاؤ الخمسين ومع ذلك ادركوا ما ادركوا من العلم. فالكبير ليس مانعا وانما تقترن به اشياء قد تصعب اخذ العلم. فاذا استطاع الانسان ان يخلص نفسه مما يعرض من القواطع والعلائق - 00:02:37
في كبره فهذا يمكنه ان يأخذ العلم بل يمكنه ان يكون رأسا فيه. ومن تعلم العلم في كبره وصار رأسا فيه جماعة من اهل العلم منهم الغفال الشاشي وغيره والمرء لا يعجز عن العلم لكبره. فالانسان ما دام معه عقله - 00:03:01

يمكنه طلب العلم فالذى لا يستطيع ان يطلب العلم هو الذي لا عقل له. واما ما دام لك عقل فانت تستطيع ان تطلب العلم وفي اخبار ابي الفرج ابن الجوزي رحمه الله انه لما شاخ وكبر وانقطع عن الجلوس للناس - 00:03:22
عمد بعد الثمانين الى اخذ علم القراءات بعد الثمانين الى اخذ علم القراءات علم القراءات يحتاج الى ذاكرة قوية ومع ذلك ما تتعاجز ولا توانى وانما فرغ نفسه وكان يذهب به ابنه الى احد شيوخ القراء يأخذ عنه علم القراءات. فالانسان اذا كانت عنده همة ورغبة - 00:03:39

وخلص نفسه من القواطع يمكنه ان يدرك العلم ولذلك تجد قديما وحديثا اناس كبار في السن طلبوا العلم كبارا وصاروا فيه رؤوسا.
نعم - 00:04:05